

قرية بالاس

سألت جريدة الحقيقة البيروتية (مجمعنا العلمي) عن اصل هذا الاسم فأحال الجواب اليّ واليكه بحسب ما وصلت اليه يد البحث القاصرة :

ذهب بعضهم ان الصليبيين عند ما حاصروا دمشق وارتدوا عنها تركوا بعض الاسماء في ضواحيها مثل اسم جرمانا نسبة الى فرقة جرمانية خيمت فيها او الى قائد جرمانى اسمه الكونت دي جرمانى وقد ذكرها احمد بن منير الطرابلسي بايات سمى فيها بعض ضواحي دمشق في العوطنين الشرقية والغربية بقوله منها :

فالقصر فالمرج فال ميدان فالشرف الأعلى فسطرا فجرمانا فقبابين

ومثل بستان الصليب في اول القصاع وغيرهما مما ليس ببعيد وان لم يظهر ما يؤيده من الأدلة او الآثار

اما (بالاس) فيترجح انها اقدم تسمية من ذلك ولعلها يونانية بمعنى (فصر) أو أنها باسم إلهة لهم كانت تمثل برأس بومة وهو رمز ائينة إلهة الحكمة وفي دمشق وضواحيها كثير من هذه الاسماء اليونانية مثل بيت اورانس اي بيت السماء وبنين ثرما واقريس وغيرها مما ذكرته في محاضرتي (الحقائق التاريخية عن دمشق المنشورة في المجلد الاول والصفحة الـ ٣٤٩ من هذه المجلة : وفي مقالتي الاسماء اليونانية في دمشق وضواحيها المنشورة في المجلد الثالث والصفحة الـ ٢٨ منها) ولقد ذكر بالاس حسّان بن ثابت الانصاري في قصيدته المشهورة المذكورة في معجم البلدان لياقوت الحموي وفي ديوانه المطبوع بقوله يمدح جبلة بن الابهيم الضاني ويذكر ما حول دمشق من امارته :

لمن الدار افقرت بمعان بين شاطي اليرموك فالصمان

فحى جاسم فاودية الصفر معنى قبائل وهجان

فاله ريات من (بالاس) فدا — رياتاً فالكصور الدواني

والقرى التي في البيت الثالث متجاورة والله اعلم

عيسى اسكندر المعلوف